

35 - صناعة المحدث : شرح سنن أبي داود - الحديث 531 | |

ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابو داود علينا وعليه رحمة الله - [00:00:03](#)
باب الوضوء ثلاثا ثلاثة حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن موسى ابن ابي عائشة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:25](#)
فقال يا رسول الله كيف الطهور فدعا بماء في اناء فغسل كفيه ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل ذراعيه ثلاثا ثم مسح برأسه وادخل
اصبعيه السباحتين في اذنيه ومسح بابهاميه على ظاهر اذنيه - [00:00:46](#)
وبالسباحتين باطن اذنيه ثم غسل رجليه ثلاثا ثلاثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم او ظلم واساء هكذا
بوب ابو داود علينا وعليه رحمة الله تعالى - [00:01:13](#)
وجاء في الشرع ان الوضوء مرة مرة وجاء في الشرع الوضوء مرتين مرتين وجاء ثلاثا ثلاثة وجاء في بعضها مرتين وفي بعضها ثلاث
اما الزيادة على الثلاث فلم يرد في الشرع ابدأ - [00:01:39](#)
ولذا لا ينبغي للانسان ان يزيد على الثلاث قوله حدثنا هو مسدد ابن مسرهد ابو الحسن البصري المتوفى عام ثمان وعشرين ومئة وهو
مسدد كاسمه قال حدثنا ابو عوانة اللي هو الوضاح ابن عبد الله ولد عام اثنتين وعشرين ومئة - [00:01:54](#)
وتوفي عام ست وسبعين ومئة وهو امام من ائمة البصرة وهو ثقة اذا حدث من كتابه عن موسى ابن ابي عائشة وهو الهمداني ابو
الحسن وهو ثقة قال الذهبي في الكاشف كان اذا روي ذكر الله - [00:02:18](#)
وهذا طبعا اخذه من قول جرير ابن عبد الحميد جرير ابن عبد الحميد ابن قرط الطبي يقول كان اذا رأيته ذكرت الله والانسان بالتزامه
وعمله الصالح وبعده عن المحرمات يؤثر في الآخرين - [00:02:43](#)
عن عمرو بن شعيب هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابيه وشعيب ابن محمد ابن عبد الله ابن عمر ابن
العاص عن جده المقصود بالجد اللي هو جد شعيب - [00:03:00](#)
وليس جد عمرو لان محمد توفي صغيرا وشعيب كان في كفاة جده عبد الله فالمقصود هنا عبد الله ابن عمرو ابن العاص وهو
صحابي. فالسند متصل وهذه السلسلة مقبولة الا بعض الاحاديث التي حصلت فيها اخطاء - [00:03:13](#)
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف الطهور؟ اي كيف التطهر فدعا هنا الذي دعا هو النبي صلى الله عليه
وسلم اي طلب فدعا بماء في اناء فغسل كفيه ثلاثا - [00:03:37](#)
وهذا الغسل سني ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل ذراعيه ثلاثا ثم مسح برأسه وادخل اصبعيه السباحتين سميت هاتي سباحتين لانه
يكون فيها التسبيح وادخل اصبعيه سباحتين اللي هي مسبحتي اليد اليمنى واليسرى وسمي السباحة لانه يشار بها عند عقد -
[00:03:59](#)
التسبيح ومزح بابهاميه على ظاهر اذنيه وبالسباحتين باطن اذنيه يعني بالسباح باطن اذن وبالباهام ظاهر الاذن ثم غسل رجليه ثلاثا
باعتبار كل واحدة تغسل ثلاثا ثم قال هكذا الوضوء هكذا الوضوء هكذا السنة - [00:04:26](#)

في اسباغ الامور فمن زاد على هذا اي على الثلاث او نقص وهذا هنا يعني فيه لفظ منكر او نقص لانه يجوز للانسان ان يتوضأ مرتين مرتين او مرة مرة - [00:04:51](#)

نعم وعلى هذا التأويل عن ما نفع اساء الادب بترك السنة وظلم نفسه بنقص ثوابها. فقد اساء يعني اساء على نفسه بثبت متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وبمخالفته ولانه اتعب نفسه في غير ثواب - [00:05:05](#)

ولانه اتلف الماء في غير محله. فقد اساء وظلم او ظلم واساء والحديث الحسن الا ان لفظة نقص لفظة شاذة قال ابن من المواقع لم يكن اللفظ شتى من الراوي فهو من الاوهام المبنية التي لا يخفى بها اذ ان الوضوء مرة مرة ومرتين مرتين لا خلاف - [00:05:23](#) في جوازه وصحت الاثار الكثيرة في هذا وقد تقدم شيء منها الحديث اخرج النسائي في الكبرى وابن ماجة من طريق سفيان الثوري عن موسى ابن ابي عائشة بهذا الاسناد ولم يقل او نقص - [00:05:45](#)

وقال السندي في حاشيته على سنن النسائي تعليقا على زيادة ابناء قصة قال والمحققون على انه وهم لجواز الوضوء مرة مرة او مرتين مرتين نعم والحديث في مسند احمد دون قوله او نقصه. طبعا الترمذي لما اورد الخبر باثر حديث اربعة واربعين قال والعمل على هذا عند عامة اهل العلم ان الوضوء يجزئ مرة - [00:06:02](#)

مرة ومرتين افضل وافضله ثلاث وليس بعده شيء وقال ابن المبارك لا امنوا اذا زاد في الوضوء على الثلاث ان ياثم لانه اتى بشيء لم ترد فيه الشريعة وقال احمد واسحاق لا يزيد على الثلاث الا رجل مبتلى اي موسوس - [00:06:26](#)

اذا من تعبد الله بقدر زائد على الشريعة لن يقبل منه من تعبد الله بقدر زائد على الشريعة لن يقبل منه فالزيادة على الثلاث من تعدي حدود من تعدي حدود الله تعالى وربنا قال ومن يتعدى حدود الله - [00:06:47](#)

فقد ظلم نفسه هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:06](#)